Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلاق»، فيرفض شو فكرة أن العادات المكتسبة تورَّث. فوسيلة التطور عنده ليست التزاوج والوراثة، بل الرغبة والتخيل والإرادة والخلق.

وعلى ذلك يقول شو:

«إن طول العمر يجعل الإنسان أكثر نضجا وأكثر علما بجوهر وهدف الحياة، وبذلك يسهم بدوره فى التطور».

بعد مسرحية «*العودة إلى متو شالح*» تابع شو نشاطه الأدبى، فكتب فى عام ١٩٢٣ مسرحية «*القديسة جان*» التى تناول فيها قصة حياة وموت القديسة الفرنسية جان دارك، ثم «*عربة التفاح*» فى عام ١٩٢٩، «*وفوق الصخور*» فى عام ١٩٣٣، و«*حب القرية*» فى عام ١٩٣٣ أيضا، و« *الساذج فى الجزر غير المتوقعة*» فى عام ١٩٣٤، و«*المليونيرة*» فى عام ١٩٣٦، و«جنيف» فى عام ١٩٣٨، و«*فى الأيام الذهبية للملك تشارلز الطيب*» فى عام ١٩٣٩، وأخيرا مسرحية «*بلايين بيويانت*» فى عام ١٩٤٩.

حصوله على جائزة نوبل

وتقديرا لأعمال برنارد شو التى تتميز بالإنسانية والمثالية، وهجائها وسخريتها اللاذعة المشبعة بجمال شاعرى متميز، كما جاء فى حيثيات قرار لجنة نوبل، أنعمت عليه هذه اللجنة بجائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٢٥.

وكانت الجائزة تحمل له شيكا بمبلغ سبعة آلاف من الجنيهات، وهو مبلغ ضخم فى تلك الأيام، إلا أنه رفض الجائزة قائلا، إنه أصبح فى غنى عما تمنحه له من مال وشرف. ولكنه ـ نزولا على رغبة الاتحاد الأنجلو ـ سويدى ـ رضى أخيرا أن يقبل هذا المبلغ، الذى لم يضعه فى يده إلا لحظة خاطفة، ثم سلمه هدية منه للاتحاد المذكور!

لقد عَمَّر جورج برنارد شو طويلا، فقد عاش أربعة وتسعين عاما، ومات فى الثانى من نوفمبر عام ١٩٥٠. وقد كان مشغولا جدا بالحياة بحيث لم يجد متسعا من الوقت للتفكير فى الموت. ومن أقواله المأثورة فى هذا الصدد:

«إنى أحب الحياة للحياة نفسها. وليست الحياة عندى شمعة قصيرة الأجل، بل هى شعلة متوهجة، أمسك بها مادمت حيا ثم أسلمها للأجيال المقبلة على ما هى عليه من التوهج والتألق».

□